

هل تعلم أن اليهود كانوا ينتظرون المسيح كل يوم؟  
كانوا يتضرعون إلى إله السماء والأرض أن يرسل لهم مسيحه، ليخلصهم من  
عبودية الرومان ومن خطاياهم. وكان كل واحد منهم يرسم في ذهنه صورة معينة  
عن شكل هذا المسيح وكيف سيظهر.

ولكن كما نقرأ في الكتاب المقدس، عندما جاء لم يعرفوه... وكان خطؤهم الأكبر  
هو عدم تمييزهم للزمن! فمتى فقد الإنسان إدراك الزمن، تأتي الأحداث أمامه  
بصورة مباغطة.

هل رأيت من قبل شخصاً أصيب بفقدان الذاكرة؟  
تكون حالته صعبة جداً، فقد يرى أحد أقرب الناس إليه ولا يستطيع تمييزه... كل  
شيء يبدو جديداً غريباً. ولكن حين تعود إليه الذاكرة يفاجأ ويقول: **مَا هُوَ**  
**مَا هُوَ**

وهل رأيت ساعة تعطلت وفقدت الوقت؟  
قد يطلع الصباح وأنت ما زلت في سريرك تظن أن الليل لم يمض... لأن ساعتك  
قد فقّدت الزمن.

وهذا تماماً ما حدث لليهود. لم يعرفوا وقت افتقاد رب لهم. كانوا يعلمون أن  
المسيح قريب، لكنهم لم يظنو أنّه سيأتي في تلك الفترة. تصوّروا أنه سيأتي  
بعرشٍ ملكي، ويحكم بعضاً من حديد، وأن القوة والسلطان سيكونان على كتفه.

#### لوقا 19: 43-44

«فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ... وَيُحِيطُونَ بِكَ... وَلَا يَتَرْكُونَ فِيكَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لَا تَنْكِل لَمْ  
تَعْرِفِي زَمَنَ افْتِقَادِكِ».

يا أخي... لكل إنسان زمن افتقاد إلهي!

ولا أتحدث عن زمن الحصول على بيت أو مال أو أمور زمنية، بل أتحدث عن زمن نعمة الله. اليهود نالهم الرب بنعمته لكنهم لم يعرفوا زمن الافتقاد، فرفضوه... حتى اليوم بقوا في حالة تيه. ولكن قريباً سيعرفون خطأهم ويتوبون ويؤمنون بالملائكة الذي رفضوه منذ أكثر من ألفي عام.

#### لوقا 12: 45-56

«تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّرُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَلَا تُمَيِّرُوهُ؟

إن القوة الروحية التي تشعر بأنها تجذبك نحو الله... هذا هو زمن افتقادك. فلا تهمله، ولا تتأخر!

ونحن اليوم نعيش زمن اقتراب المجيء الثاني للمسيح.

العالم يقول: **الله الله الله... الله الله الله!**

لكن الرب قال إنه سيأتي كالسارق... فجأة، دون أن يعلم أحد

عندما تخبر الناس أن يسوع قريب من المجيء، أول ما يفعلونه أنهم يرسمون في ذهنهم مسافة زمنية طويلة... وينتظرون أن يظهر ضدّ المسيح بقرونه! دون أن يعرفوا أن مكتب ضدّ المسيح موجود الآن في العالم، ولقبه معروف، والاستعدادات

لعلامته قد اكتملت... لم يبق إلا صوت البوق ليبدأ كل شيء.

هذا هو الزمن الذي يجب أن ندرسه ونفهمه!  
لنفقد كل شيء إلا تمييز الأزمنة، حتى لا نفاجأ بالأحداث.

١ تسالونيكي ٥: ٣-١

«أَمَّا الْأَزْمِنَةُ وَالْأَوْقَاتُ فَلَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ... لَاَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ بِالْتَّحْقِيقِ أَنَّ  
يَوْمَ الرَّبِّ كَالسَّارِقِ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَحِيُّءُ. لَاَنَّهُمْ حِينَ يَقُولُونَ: سَلَامٌ وَآمَانٌ، يَأْتِيهِمْ  
«هَلَّاكُ بَغْتَةً، كَمَا يَأْتِي الظَّلْقُ لِلْحَامِلِ، فَلَا يَنْجُونَ».

والرب يباركنا جميعاً.

---

Share on:  
WhatsApp

Print this post